م.ت.ف. وقد ترافق ذلك مع اعلان المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الثامنة عشرة التي عقدت في الجزائر في نيسان (ابريل) ١٩٨٧ عن الغاء اتفاق عمّان، ومشاركة م.ت.ف. في المؤتمر الدولي بوفد مستقل.

وعلى أية حال، فقد كان لمصر موقفان مختلفان العام ١٩٨٧ بشأن هذه المسألة. ففي شهر شباط (فبراير)، أكد د. عصمت عبدالمجيد ان ممثلي الشعب الفلسطيني في المؤتمر يتم اختيارهم بالتنسيق بين م.ت.ف. والاردن، ثمّ عاد وذكر في شهر تموز (يوليو) ان م.ت.ف. هي المسؤولة عن تسمية الممثلين الفلسطينيين في المؤتمر الدولي(٤٧).

وبصفة عامة، فانه من الصعوبة بمكان رصد موقف مصر الحقيقي من هذه المسألة ومسائل أخرى، نظراً لمعالجتها خارج اطار البيانات الرسمية، اضافة لسريتها وتغيّرها حسب المواقف الدولية، والاقليمية، المتغيّرة. وما يمكن ان يستخلص، من هذه المرحلة، ان موقف مصر تمحور، أساساً، حول قبول عقد المؤتمر الدولي مع رفض الحلول عبر الوسائل الاخرى. وقد كان لهذا الموقف دور في حلحلة مواقف بعض الاطراف المعنيّة، وعلى رأسها الولايات المتحدة الاميركية التي أصبحت العام ١٩٨٧ تقبل بعقد المؤتمر الدولي، وان كان لديها بعض الشروط على مشاركة الاتحاد السوفياتي، اضافة للتمثيل الفلسطيني بالمؤتمر.

وهكذا اتسمت السياسة الخارجية ازاء القضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الاسرائيلي، خلال الفترة من ١٩٨١ ـ ١٩٨٧، بتطور مفهوم التسوية لدى القيادة السياسية المصرية، من الحكم الذاتي الى القبول بالمؤتمر الدولي للسلام. كما انتاب مفاصلها بعض التذبذب، اضافة الى التأثر، احياناً، بحقبة كامب ديفيد والتسويات الجزئية المنفردة، على النحو الذي برز، على سبيل المثال، في الترحيب باتفاق ١٧ أيار (مايو) ١٩٨٣.

---

(١) انظر على سبيل المثال: خطاب الرئيس، حسني مبارك، بعد تنصيبه رئيساً للجمهورية بتاريخ ١٩٨١/١٠/١٤ في الاهرام (القاهرة)، ١٩٨١/١٠/١٥. وخطاب الرئيس المصري في مجلسي الشعب والشورى بتاريخ ١٩٨١/١١/٨، في الاهرام، ١٩٨١/١١/٩.

(٢) د. بطرس غالي، «سياسة مصر الخارجية في مرحلة ما بعد السادات»، السياسة الدولية (القاهرة)، العدد ٦٩، تموز (يوليو) ١٩٨٢، ص ٨٢.

(٣) المصدر نفسه، ص ٨٠ ـ ٨١.

(٤) بيان وزير الخارجية المصري في: مضبطة جلسة مجلس الشعب رقم ٣٠ (١٩٨٢/٢/٢٢)، الفصل التشريعي الثالث، دور الانعقاد الثالث، ص ٢٠٧١ ـ ٢٠٧٢.

(٥) المصدر نفسه، ص ٢٠٧٣.

(٦) المصدر نفسه، ص ٢٠٧٠ ـ ٢٠٧٢.

(٧) كلمة مصر في الجمعية العامة للامم المتحدة بتاريخ ١٩٨٢/٩/٢٨، في دور مصر في الامم المتحدة، القاهرة: الهيئة العامة للاستعلامات، أيلول (سبتمبر) ١٩٨٣، ص ٦٠ ـ ٦١.

(٨) هالة مصطفى، «العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية بعد احداث لبنان»، السياسة الدولية، العدد ٧١، كانون الثاني (يناير) ١٩٨٣، ص ٩٤.

(٩) بيان وزير الدولة للشؤون الخارجية المصري في: مضبطة جلسة مجلس الشعب رقم ٦٤ (١٩٨٢/٦/٢٧)، الفصل التشريعي الثالث، دور الانعقاد الثالث، ص ٤٧٤٤ ـ ٤٧٤٥.

(١٠) المصدر نفسه، ص ٤٧٤٥ ـ ٤٧٤٧.

(١١) وحيد عبدالمجيد، «الموقف المصري من الغزو الاسرائيلي للبنان»، السياسة الدولية،